اسم المصدر: الاقتصادية
التاريـــخ: 11-02-2009 رقم العـدد: 5602 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 68 رقم القصاصة: 1

الرياض وبكين.. استراتيجية اقتصادية مشتركة تحركها الاتفاقيات الضخمة

خادم الحرمين الشريفين والرئيس الصيني يتناولان القهوة في صالة التشريفات البارحة.

الملك وهو جين تاو يقدمان الهدايا التذكارية لأطفال إقليم سيشوان في الصين.

الرئيس الصيني: نرغب في تعميق تعاوننا مع المملكة لإسعاد شعبي البلدين

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 11-02-2009 رقم العـدد: 5602 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 68 رقم القصاصة: 2

محمد البيشي من الرياض

دفعت السعودية والصين البارحة في الرياض وفي حضرة زعيمي البلدين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الصيني هو جين تاو، بعلاقتهما الاقتصادية إلى آفاق تكاملية أوسع يستفيد فيها كل بلد من المقومات النسبية لدى الآخر، عبر توقيع مزيد من الاتفاقيات الضخمة في مجال تعزيز التعاون التجاري والخدمات الصحية، والطاقة والإنشاءات والبنية التحتية.

ويعكس توقيع البلدين على مزيد من الاتفاقات المحددة في الزيارة الثانية للرئيس الصيني إلى المملكة وبعد زيارة لخادم الحرمين إلى بكين في يناير 2006 ، تأكيدا جديا من الطرفين على رغبتهم في إيجاد علاقات استراتيجية، تدفعها كمحرك أساسي ولكن ليس الوحيد، رغبة الصين في تأمين إمدادات نفطية وبترو كيميائية لتغذية صناعاتها التحويلية، ورغبة المملكة كأكبر مصدر للنفط في العالم في الاستفادة من نمو أكبر بلد في العالم من حيث عدد السكان.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد بحث مع الرئيس الصيني خلال استقباله له أمس في حفل عشاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين المملكة والصين في مختلف المجالات، التي يأتي على رأسها العمل الاقتصادي المشترك، إلى جانب بحث القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأكد البارحة الرئيس الصيني لحظت وصوله العاصمة الرياض رغبة بلاده في تطوير العلاقات الاستراتيجية مع المملكة، مشيرا في كلمه نقلتها عنه إذاعة الصين الدولية، إلى أن الصين تهتم بعلاقاتها مع السعودية اهتماما عاليا وترغب في بذل جهودها معها لتعميق التعاون الثنائي .

وقدم الرئيس الصيني الذي وصل في زيارة رسمية للمملكة تستغرق ثلاثة أيام، تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين، وكان في استقباله عدد من كبار المسؤولين السعوديين، إضافة إلى سفير الصين لدى المملكة يانغ هونغلين، وقيم نتائج تطور العلاقات الودية الاستراتيجية بين الصين والسعودية بصورة إيجابية، مؤكدا أن الصين ترغب في بذل جهودها مع الجانب السعودي لتعميق التعاون الودي الفعلي لإسعاد شعبي البلدين.

ويضم الوفد الرسمي المرافق للرئيس الصيني أعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ووزير الخارجية يانغ جيتشي ورئيس اللجنة الدولة للتنمية والإصلاح تشانغ بينغ ووزير التجارة تشن ديمنغ ومسؤولين آخرين.

ويلتقي الرئيس الصيني اليوم عبد الرحمن العطية الأمين العام لمجلس التعاون لمناقشة التطورات المتعلقة بتوقيع الصين والمجلس اتفاقية للتجارة الحرة، حسب بيان نشرته السفارة الصينية في الرياض.

كما يقوم صباح اليوم بزيارة إلى أحد المشاريع العملاقة الذي تنفذه الشركات الصينية في الرياض وهو خط إنتاج رئيسي لمصنع أسمنت الرياض الذي نفذ بتكلفه قدرها 1,1 مليار ريال.

ونقلت وكالات الأنباء أمس عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية جيانغ يو قولها، إن بكين مهتمة بتقوية العلاقات في مجال الطاقة مع السعودية، التي تملك أكبر احتياطي نفطي في العالم».

وأضافت «السعودية هي أكبر مصدر للنفط إلى الصين.. ونحن نقدر الدور الذي تقوم به، ونتطلع إلى تعزيز التعاون في هذا الميدان».

وبحسب الصحافة المحلية، ستوقع الشركة النفطية الصينية سينوبيك مع أرامكو السعودية اتفاقيات تتعلق بالمشاركة في إنشاء مصفاتين سعوديتين.

وتقوم سينوبيك منذ 2004 بالمشاركة في التنقيب عن النفط في المملكة إلى جانب أرامكو، إلا أن الشركات الصينية تبدي اهتماما متزايدا في الحصول على حصة من الإنفاق السعودي الضخم على المشاريع غير المتعلقة بالنفط والطاقة، ولا سيما مشاريع التنمية، إضافة إلى تأمين فرص عمل لعمال صينيين في الشرق الأوسط الذي يحتاج إلى اليد العاملة.

وكان مسؤولون سعوديون قالوا إن المملكة ستنفق 450 مليار ريال (120 مليار دولار) في مشاريع البنى التحتية على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ووفقا لتقرير وزعته السفارة الصينية فإن السعودية تعد أكبر شريك تجاري للصين في منطقة غرب آسيا وإفريقيا على مدى السنوات الثماني الماضية، إذ تجاوز حجم التبادل التجاري بين البلدين 41,8 مليار دولار في عام 2008.

ووصل عدد الشركات الصينية المسجلة في السعودية إلى 62 شركة تشغل نحو 22 ألف عامل بينهم نحو 16 ألف عامل صيني، فيما بلغ عدد المشاريع التي تنفذها شركات صينية في السعودية حاليا 105 مشاريع باستثمارات تبلغ 7,3 مليار دولار.

وبحسب إحصاءات رسمية، تعد السعودية أكبر مورد للنفط الخام إلى الصين التي بلغت وارداتها من السعودية في نهاية 2008 نحو 790 ألف برميل يوميا، أي أكثر من 40 في المائة من إجمالي واردات الصين

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 11-02-2009 رقم العدد: 5602 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 68 رقم القصاصة: 3

النفطية التي تبلغ مليوني برميل يوميا.

والأسبوع الماضي، أعلن فوز ائتلاف سعودي فرنسي صيني بعقد تنفيذ الجزء الأول من مشروع «قطار الحرمين السريع» الذي يربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وتبلغ كلفته نحو 1,8 مليار دولار.

وأكدت المؤسسة العامة للخطوط الحديدية السعودية أن الائتلاف يضم شركة الراجحي للإنشاءات وكلا من شركة الستوم الفرنسية وشركة هندسة الخطوط الحديدية الصينية.

وبعد ثلاثة أيام في السعودية، سيزور هو جين تاو مالي والسنغال وتنزانيا وموريشيوس. وهي أول زيارة للرئيس الصيني خارج بلاده في 2009، وسيسعى خلالها هو جينتاو إلى مواصلة تعزيز نفوذ الصين في إفريقيا.

وهي رابع جولة إلى إفريقيا منذ توليه السلطة عام 2003، وحرصت الصين التي تتعرض باستمرار لانتقادات لمطامحها في موارد القارة السوداء، على التأكيد بأن «الدول الأربع لا تمتلك موارد كبيرة من الطاقة أو المعادن»، وبهذه الجولة سيكون الرئيس الصيني قد زار 18 بلدا إفريقيا.

ورأس خادم الحرمين الشريفين والرئيس الصيني جلسة المباحثات الرسمية التي عقدها الجانبان مساء أمس في قصر خادم الحرمين الشريفين في الرياض.

وفي مستهل الجلسة رحب الملك بالرئيس هو جين تاو في السعودية، منوها . حفظه الله . بمستوى علاقات الصداقة التي تجمع بين البلدين والشعبين الصديقين، وأكد خادم الحرمين حرصه على استمرار تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، مشيرا إلى أن أول زيارة رسمية قام بها حفظه الله بعد توليه مقاليد الحكم في المملكة كانت للصين.

من جهته أثنى رئيس الصين على جهود الملك عبد الله بن عبد العزيز في تعزيز ودعم العلاقات الثنائية التي تربط بين البلدين الصديقين، ممتدحا استمرار التواصل بين قادة البلدين والمسؤولين فيهما على مختلف المستويات.

عقب ذلك جرى بحث مجمل المستجدات على الساحة الإقليمية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية وأهمية تحقيق سلام عادل وشامل يضمن للشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولته المستقلة والقابلة للحياة .

وشملت المباحثات كذلك الأوضاع في عدد من مناطق التوتر في منطقة الشرق الأوسط والعالم وموقف البلدين الصديقين منها، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة .

حضر جلسة المباحثات من الجانب السعودي الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير عبد الإله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين والأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والأمير مقرن بن عبد العزيز رئيس الاستخبارات العامة وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الصين الشعبية يحيى عبد الكريم الزيد.

كما حضرها من الجانب الصيني عضو أمانة سر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني رئيس ديوان اللجنة لينغ جيهوا، وعضو أمانة سر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني رئيس مكتب الدراسات السياسية للجنة وانغ دونينغ، ومستشار الدولة داي بينغقود، ووزير الخارجية يانغ جيتشي، ورئيس لجنة الدولة للتنمية والإصلاح تشانغ بينغ، ووزير التجارة تشن ديمنغ ومدير مكتب فخامة الرئيس الصيني تشن شيجيوي، ومساعد وزير الخارجية تشاي جيون، وسفير جمهورية الصين لدى المملكة يانغ هونغلين، وسكرتير فخامة الرئيس الصيني وو تشيمينغ.